

بحار الأنوار

[217] ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا متزين (1) بالفحش، ولا قول الخنأ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله صلى الله عليه واله، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال، ثم قال عليه السلام: (2) كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله عباءة، وكانت مرفقته آدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد (3). بيان: قال الجزري: فيه من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر، والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما، وقال: الشطر (4): النصف. وقال الجوهري: طيبة على وزن شيبة: اسم مدينة الرسول صلى الله عليه واله، والصخب بالصاد وبالسين: الضجة، واضطراب الاصوات للخصام. قوله عليه السلام: ولا متزين، في بعض النسخ بالزاء المعجمة، أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذة اللئام، وفي بعضها بالراء أي لا يدنس نفسه بذلك. والخنأ أيضا الفحش في القول، والمرفقة بالكسر: الوسادة. 6 - فس: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله في بيت أم سلمة في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه (5) يبكي وهو يقول: " اللهم لا تنزع مني (6) صالح ما أعطيتني أبدا (7)،

(1) ولا سخاب، ولا متزين خ ل. (2) في المصدر: ثم قال علي عليه السلام. (3) الامالي: 279. (4) شطر المال: قسمه نصفين. (5) في المصدر: قائما رافعا يديه. (6) تنزع عنى خ ل. (7) في المصدر بعد ذلك: اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا.